

ربما كان ذلك بسبب الخبرة السابقة في كتابات الغرب عن البلاد العربية ، أو ربما كان ذلك لسبب آخر لاشعوري ، لست أدري . . ولكن الذي أدريه هو أن التطور السريع الذي تجنازه البلاد العربية عموماً والكويت بالذات ، يجعل الكتاب الذي يصف الكويت الآن جزءاً من التاريخ بعد صدوره بفترة قصيرة جداً ، وأماي الآن شاهد ضخم على ذلك هو الكتاب الذي أصدره ( الكرنل دكسن ) قبل عامين أو ثلاثة بعنوان « عرب الصحراء » ، فرغم أن هذا الكتاب يعد من أحدث الكتب التي خرجت عن هذا الجزء من البلاد العربية ، فإن نفسي لم تطاوعني على أن أعبره أو أرشد إليه أحداً من الغربيين الذين يحبون أن يعرفوا شيئاً عن عرب الصحراء . .

ويستطيع الناقد العربي أن يلحظ بيسر ميل الأغلبية من كتاب الغرب إلى وصف الغرائب — لا الحقائق كلها — عند الكتابة عن الشرق عموماً ، كأما الدافع إلى التأليف والنشر هو إرضاء القراء واستثارة خيالهم فحسب . ويحضرني كمثال صغير لهذا مقال في إحدى الصحف الإنجليزية صدر منذ حوالي شهرين يصف بعض أحوال الكويت وأزمة الماء فيها . . ولم يجد الكاتب عنواناً أكثر إثارة من هذا

العنوان « عندما حلقت لحق بالجن ! . . » و ( الجن ) نوع من الجن إذا كنت لا تعرف ! . .

ه — ماأظن أنني كنت أفكر في قراءة هذا القصة لولا اسم الكاتب الذي لفت نظري على غلاف الكتاب . أما القصة فعنوانها « الخط الدقيق » وهي تحليل نفسي لمشاعر شخص ارتكب جريمة قتل دون أن تهتدي العدالة إليه . وأما الكاتب فهو الأستاذ إدوارد عطية ، المقيم بانجلترا الآن ، والذي كان مديراً للكتب العربي التابع للجامعة العربية قبل أن ينجني المكتب من عالم الوجود .

إن القصة ممتعة رائعة ولا شك ، ولكنني يجب أن أعترف أنني استمددت أكثر متعتي وأنا أقرأها من شعور لم أستطع دفعه بأنني أقرأ قصة ناجحة بالإنجليزية لكاتب عربي . . لقد كان الغربيون يستكثرون عينا أي نوع من أنواع التفوق . وعمل كهذا يقيم الدليل على أن فينا المقدرة على الإبداع في كل لغة وكل مكان ، ويبدو أن ناشري الكتاب كانوا على ذلك الرأي عندما كتبوا على الغلاف الخارجي « . . . إنها أول قصة يكتبها عربي تنشر في هذه البلاد » .

عبد العزيز حسين

لندن

## الزيت والتعليم

ويرى في الصورة فتاتان كويتيتان صغيرتان تنتظران أمام إحدى مدارس الروضة . ترجمة

عبد الله الصير عبد المحسن



نشرت « الأجيال جازيت » في عددها الصادر يوم ١٦ ديسمبر ١٩٥١ مقالا صغيراً وصورة تمثل فتاتين كويتيتين وكتبت عن الكويت تحت عنوان « الزيت والتعليم » جاء فيه : —

لمشيخة الكويت في الخليج « الفارسي » نعمتان إحداهما الزيت ، والأخرى حاكم عاقل ، وهو سمو الشيخ عبد الله .

وقد انتهى حديثاً من عقد اتفاقية جديدة مع شركة زيت الكويت وشركة الزيت الانجليزية الأميركية ، حيث يعتقد أن دخله سيرتفع إلى ٥٠ مليون جنيه في السنة وإنتاج الكويت من الزيت قد ازداد من ١٧ مليون طن في العام إلى ما يقارب ٤٠ مليون طن في الأشهر القليلة الماضية .

والشيخ معتقد في التعليم ، وقبل الاتفاقية الجديدة كان ينفق أكثر من مليون جنيه استرليني في العام على المدارس والمدرسين . فدخله المطرد سيحمله بخطوات واسعة في أهم حقول من حقول الوطن الناهض .